

حلقة 12 | الميزان | برنامج النبأ العظيم | الشيخ حازم صالح أبو اسماعيل

حازم صالح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل قادم بقدر الله يعني سيأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان سيدنا محمد عبد الله رسوله اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى الله وصحبه اجمعين ايها الاخوة وقفنا في لقائنا السابق - [00:00:18](#)

عند في مسيرة حديثنا عن النبأ العظيم الذي انبأ الله به خلقه عن الدار الاخرة عند مسألة صلاح القلوب وانها وحدة الوزن على الميزان يوم القيمة وانها قضية كبرى في هذا الدين - [00:00:37](#)

ولعلكم تلاحظون انني لا امضي على منهج السرد فهذا المنهج يعني له رجاله وهو موجود في الكتب ولكنني شخص اؤمن بقضية العلم العلم بالدين ان تعلم وتفقه ما هو النبأ العظيم - [00:00:55](#)

ولذلك فان الله سبحانه وتعالى وانت تعرفون اننا انما نجتمع في هذه اللقاءات تحت عنوان النبأ العظيم ستجدون ان النبأ العظيم ورد في القرآن في باب العلم يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. عما يتساءلون - [00:01:19](#)
عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون. كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون فليست الفكرة في سرد يعيش به الناس مع القصص وانما العبرة ان نفهم نحن عندما سنقف امام الميزان - [00:01:40](#)

سنجد حسنة بمليون حسنة وسنجد حسنة غير مقبولة ولذلك كانت كان القلب الذي صدرت عنه هذه الحسنة هو الذي يضاعف اجرها او يهبط باجرها وقد ذكرت لكم في اللقاء الماضي نوعا من قلوب المؤمنين وقلوب غير المؤمنين - [00:02:00](#)

وفي حقيقة الامر النبي عليه الصلاة والسلام وهو يتكلم عن قلوب اهل الجنة مثلا قال يدخل الجنة قوم افئتهم. طبعا انت عارفين افئتهم يعني قلوبهم كافية الطير زي قلوب العصافير. ايه قلوب العصافير؟ حد عارف قلوب العصافير - [00:02:26](#)

قلوب لا تحمل لهم قلوب منطلقة الى الله قلوب الطير يدخل الجنة قوم افئتهم كافية الطير ويوم وجد رجلا من اهل الجنة خارج من طريق واصحابه حوله قال لهم يطلع عليكم من هذا الطريق رجل من اهل الجنة - [00:02:52](#)

فطلع واحد عادي جدا واحد من البسطاء احتالوا ليعرفنوا ما الذي جعله من اهل الجنة فقال لهم لا شيء الا اني ابيت وليس في قلبي غل لا احد انا مش شايل قلبي مش سفحة - [00:03:19](#)

تحمل الخبث قلب نظيف طهور وقال النبي عليه الصلاة والسلام وهو يقيم قلب ابي بكر مش قلب واحد عادي قلب ابو بكر الصديق يقول وهو يقيم قلب ابي بكر يقول ان الله يلين قلوبها حتى يجعلها كاللبن - [00:03:42](#)

فاكرين دي حصلت امتي في خواتيم غزوة بدر لما سأله سؤالا فاجابه ابو بكر فقال يعني قلوب كاللبن ولذلك ورد في القرآن عن صفات القلب المؤمن انها تطمئن قلوبهم. قلوب مطمئنة - [00:04:06](#)

مطمئنة بذكر الله وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب وورد عنها انها قلوب تلين. تلين قلوبهم لذكر الله في المقابل بقى الكفار الله تعالى يقول ثم قست قلوبكم تحس بالقسوة بالشدة فهي كالحجارة او اشد قسوة - [00:04:26](#)

ويقول ام على قلوب اقفالها! افلت! شف بقى القلب تحس ان عليه القفل. يقول تعالى بل طبع الله على قلوبهم. ويقول كلا بل ران على

قلوبهم كأنها مغلقة بشيء متخلس زي الحجارة المتكلسة قلوب - 00:04:56

يعني ليست غصة ولا طرية وانما قلوب جباره هذه المسألة هي التي يجعل العبد يوم القيمة يعرض يفصح ما في قلبه يعرض ما في القلب اللي في القلب على فكرة - 00:05:17

هذا الذي في القلب هو الذي يخرجه الله. يقول الله تعالى ها يوم تبلى السرائر ويقول عن النار تطلع على الأفئدة. ويبدأ القلب يخرج ما فيه. الا يخرج الله اضفانهم - 00:05:37

وتبدأ القلوب تكتشف يوم القيمة يقول تعالى وحصل ما في الصدور القلب اللي في الصدر والخواطر تخرج وتعرض كنت تفكري في كذا وكذا وتأمل في كذا وكذا وتريد كذا وكذا وترجو كذا وكذا - 00:05:56

ولذلك النار بكل سعيرها اول من تسعر بهم النار يوم القيمة اول النار اللي بتغلي اللي بتتميز من الغيظ تتقطع وتشتاق الى الناس الذين ستعذبهم وتقول يا رب اتنى ما وعدتني - 00:06:17

ليعيذهم هذه النار لن تسعربكفار. اول من تسعر بهم النار مسلمين لكن قلوبهم واحد انفق المال وقلبه متوجه وجهة اخرى ليقال عنه انه كريم والثاني استشهد في المعركة وقتل لكن ليقال يا سلام على الاسد الغضنفر انظر الى الشجاع - 00:06:33

قلب مختلف ليس متوجهها الى الله والثالث الثالث عمل ايه ظل يعطي دروس في الدين ويقرأ وو ولكن ليقال عنه ايه العلم ده ما شاء الله كلهم عملوا اعمال صالحة. على فكرة الراجل اللي دفع فلوس للفقراء كلوا وشربوا وكانوا - 00:07:00

بردانين فدكسوا كل شيء. لكن قلبه هو فاسد فلم تقبل مع انه اطعم كتير لكن لن يقبل منه لان اطعame افاد الفقير لكن قلبه لا يزال فاسدا اذا الوحدة يا اخوة انتبهوا لهذا - 00:07:25

وما حدش يسألني لانه هذا ليس مجالي الان نعمل ايه في القلوب؟ اقرروا القرآن. يقول النبي عليه الصلاة والسلام اقرروا القرآن ده بسرعة عشان اعرف انتقل الى مسيري القرآن يقول ان القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد - 00:07:43

قال له طب نعمل ايه؟ يا دى المصيبة اصبح عليها المجنزة وفسدة طب نعمل ايه طب الحديد بنعرف نجلوه ويرجع يلمع تاني نعمل ايه في القلوب؟ قالوا فما جلاؤه؟ - 00:08:01

يعني شف الصحابة برضه آآ مصححين في الموضوع. طب الحديد تصدأ كما يصدأ الحديد؟ طب الحديد بنجلوه نجله القلب بايه قال تلاوة القرآن وذكر الموت بالله بشوف شباب احيانا احس ان ده عمره ما قعد يذكر اللي احنا بنقوله ده ولا عمره راح مقبرة ولا فتح مصحف - 00:08:15

وهو شاب مسلم فتلاوة القرآن اقرأوا مثل الذي يقرأ القرآن والذي لا يقرأ القرآن فاكرين الميزان والتارجح بتاعه انا مفكركم اهو اهو يقرأ القرآن والذي لا يقرأ القرآن كمثل الحي والميت - 00:08:37

واحد ميت والثاني حي ايها الاخوة اعلان هام نحن فينا كثيرون موتى بس مش منتبهين انت وانا وال المسلمين فينا موتى ميتين. انت اوعى تفتكر نفسك عايش في بعض الناس اغفلنا قلبه عن ذكرنا - 00:08:58

اذا وحدة الوزن يوم القيمة ان القلوب دي شكلها ايه؟ يوم تبلى السرائر. اذا جاء القلب فيه مرض وفيه زبغ وفيه قسوة ثم قست قلوبهم وفيه عليه قفل وهذا قلب مآل النار. اذا جاء مطمئنا مؤمنا صادقا خاشعا - 00:09:22

القلوب وتخشع هذا قلب يدخل الجنة انتقل مباشرة وان كنت يعني اشعر اني لا استطيع ان انزع نفسي من الكلام عن هذا الموضوع واستكماله لانه هو وحدة الوزن يوم القيمة. لكن لابد ان نكمل مسيريتنا وعليكم انت - 00:09:43

ان ترجعوا الى القرآن يا جماعة اقعدوا مع القرآن اوعوا تهجروا القرآن اقعدوا معه. اقرروا اقعدوا مع القرآن وتعلموه. اوعوا تهجروه اوعوا ده ده رسالة ربنا. انت لو جا لك رسالة من السيد الوزير - 00:10:06

هتمسكتها تقرأها كويس قوي وقد تذهب بها الى من يفسرها لك اذا غمض عليك كلمة وقد تقول ماذا قصدوا؟ اذا جالك رسالة من مديرك في الشغل اذا جا لك اي ميل تقول تفتكر هو يقصد ايه - 00:10:23

تفتكر هو بيقول لي كده ببقى الخطوة الجاية راضيين عني ولا عايزين يرددوني؟ ها وتقعد تدرس ده واحد شاب زيك زيه ومدير

عليك في الشغل جاءك رسالة من رب العالمين - 00:10:38

اقعد اقرهاها اعمل معروف ده دي الطريقة لانقاز قلبك. انت ميت ومش واحد بالك هناك موتى وموتى على وجه الارض احياء يعني في ناس على وجه الارض وموتى. وناس في بطن الارض وهم احياء فاعملوا معروف. اقرأوا القرآن وارجعوا اليه - 00:10:52

بدل ما عايشين زي واحنا مسلمين عايشين كما لو كان القرآن ده مش بتاعنا اه سمعنا ان في شيء اسمه القرآن ايه الاخوة ويمضي الحساب على هذا الحال ولا استطيع ان افيض الحقيقة باكتر من هذا. والسؤال كم يطول الحساب - 00:11:13

يقدر قد ايه يتحاسب؟ لا كتير جدا وسیدنا عمر بن الخطاب قال من حاسب نفسه في الدنيا خف حسابه يوم القيمة ومن لم يحاسب نفسه في الدنيا اهي ماشي زي ما هي ماشي دون ان يحاسب. يطول الحساب عليه يوم القيمة. ولعلي ذكرت لكم في لقاء سابق - 00:11:31

نبا الخطاب الشيال حمال كان بيستأجر على عهد سیدنا عيسى او قبل سیدنا عيسى ومات واحياء عيسى ضمن معجزة احياء الموتى ذكرتها لكم منذ لقائين او ثلاثة وقلت لكم انه لما قال له عيسى قم باذن الله قام الرجل قال له انت مت بقى لك سبعين سنة بتعمل ايه في السبعين سنة؟ قال يحاسبني ربى منذ - 00:11:54

سنة ولم يفرغ من حسابي قال له انت راجل فقير بتتحاسب على ايه ما عندكش يعني دخول وخروج ما عندكش صادر ووارد ما عندكش اصول وخصوم لماذا - 00:12:19

قال له انا مرة اجري واحد فاخذت حطب من حزمة الحطب سلكت بها سانني ولم اردها الى مكانها فحاسبني على ادنى من ذلك. فما بالك بالاغنياء وعندهم العرض الوفير ما بالك - 00:12:35

بمن عنده ولذلك يطول الحساب الاف السنين وقد ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام ان الفقراء يدخلون الجاس سلام. الطف يا رب العباد ان الفقراء يدخلون الجنة قبل الاغنياء بخمسة وسبعين عام - 00:12:54

خمسمبت سنة لانه حسابهم خفيف بتسلمه ايه تعرفون المثل الدارج عد غنمك يا جحا قال واحدة قايمة وواحدة نايمة فالفقراء يفرغون من الحساب ويصرفون الى الجنة والاغنياء تعال لانه لن تزول قدم عبد حتى يسأل عن اربع كل جنيه - 00:13:15

ليه كسبتو ازاي وصرفته ازاي؟ انت مرتبك الف خدت الف وعشرة ازاي خدت علاوة من المدير والمدير اداك العلاوة ليه عشان كنت منافق بتقول له يا فندم ده احنا لحم اكتافنا من غيرك من خيرك ده انت اللي عجبته - 00:13:37

والنبي عليه الصلاة والسلام يقول من تضعضع لغني لغناه اللي يقدر يا فندم وسيادتك والكلام ده من تضعضع لغني لغناه فقد ذهب ثلثا دينه تنتهي مرحلة الحساب مرحلة الميزان - 00:13:58

ويبدأ الميزان في التأرجح الختامي خلاص انا عشت اه مثلا آآ سبعين سنة وصل الحساب لغاية تسعه وستين سنة ونص تسعه وستين سنة وسبع شهور تسعه وستين وثمان شهور وبدأ خلاص ده انا هختم اهو - 00:14:26

فتبتدي الامور الطف يا رب سلم في اللحظة دي الميزان يتأرجح ومش فاضل لي غير شهرين هو فيهم حاجة واقعد اعتصر ذهني ومن عجيب الامر ان الناس تبعث يوم القيمة وقد نسيت كل اعمالها التي كانت في - 00:14:50

الدنيا كلها يقول الله تعالى يوم يبعثهم الله جميعاً فيبنهم بما عملوا احصاه الله ونسوه. من الذهول الصحف عنده شهرين هو مش عارف في ايه والمسألة صعوبتها انه الله يستر يا رب العالمين اللهم الطف بنا وسلم - 00:15:10

والميزان فاضل شهرين فاضل شهر وفاضل اسبوع فاضل يوم يقدر يعتصر ذهنه. انا عملت ايه في اخر اسبوع هو انا كان عملت انا ختمت بايه انا شربت خمر في週末 ولا تبت وقررت قرآن في - 00:15:35

ايه اللي حصل؟ كان حصل في週末؟ احسنت الى الناس ام اساء اليهم تركت الفتنة وقعت فيها؟ والميزان والقلب يطبع والحلف بهذا الشكل الفظيع حتى اذا جاءت اخر ساعة في العمر - 00:15:49

افرض الميزان هيطلب ناحية السينات تحب اقول لك على حاجة تشفع لك في هذه اللحظة وتجعل الميزان ينعكس وينزل ناحية الحسنات ازن شيء في لحظة فاصلة ليس لها هناك شيء بهذه الصورة - 00:16:11

انا صحيحة وقلت لكم انه اصلاح ذات البين ثقيل في الميزان وصحيح وقلت لكم انه ما من شيء اثقل في الميزان من خلق حسن لكن تحب اقول لك حاجة في هذه اللحظة - 00:16:43

في هذه اللحظة هي التي تجعل الميزان ينعكس وينزل ميزان الحسنات هو الذي يثقل ويرجح ولا ما اقولها الكوش وترجعوا لها في الكتب لا ها قولها لكم يا اخوة او هقول لكم شيء منها - 00:16:55

في هذه اللحظة يعود علينا مرة اخرى من بعيد. النبي صلى الله عليه وسلم يأتي من الموقف ويقف على الميزان ومعه بطاقة في حجم انملة الاصبع عقلة الصداع فان وضعها في الميزان - 00:17:18

هي شفاعة اذن الله له بها. هو ما بيعملش كده غصب عن الميزان وانما اذن الله له بذلك مين بقى النوع من الصنف اللي الرسول عليه الصلاة والسلام بيعمل له كده - 00:17:50

انا هقول لكم الحديث هشيل الجزء الاول من الحديث واذكر لكم خاتمه ثم اعود لاقول لكم الحديث يقول من فعل كذا وكذا حضرت ميزانه فان رجحت حسناته والا شفعت له فدخل الجنة - 00:18:04

مین؟ عمل ايه عمل ايه دي لحظة حاسمة وفاصلة تجد اعمال من ضمنها ومن اعلاها يقول من فرج عن مؤمن كربة من الكربات حضرت ميزانه فان رجحت حسناته والا شفعت له - 00:18:34

خدتو بالكم ليه اوروبا وامريكا ما حداش بيسأل فيها عن حد المسلمين المجتمعات متربطة لان المسلم عارف انه معلق بكرية الناس ان فرجها عنهم فرج الله عنه وان اسلمه لهم للقريبي - 00:19:03

ليس له عند الله شيء ولذلك كان الامر الثاني في هذه النقطة حديث الرسول عليه الصلاة والسلام اسعد الناس بشفاعتي اللي اكثر الناس من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه - 00:19:22

واكثر الناس صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك الشيء اللي يخلي ميزانك يرجح هو اسمع بقى ها على علاقتك برسول الله باختصار هل تعرف عنه شيئاً؟ هل قرأت عنه - 00:19:42

هل تعرفنا بقى هل تعرف شخصيته هل صليت عليه صلاة كثيرة اكثرا الناس صلاة عليه هل لانها هذا هو الذي سيسعدك من من زحمة الموقف سيسعدك من زحمة الموقف ليأتي ليحضر ميزانك - 00:20:05

صلاتك عليه وتفريجك لكربات المسلمين ويظل الميزان يتارجح فاما هكذا واما هكذا اقف هنا امام رجل تأرجح ميزانه فثقلت كفة السينات بسبب حسنة واحدة ضائعة حسنة واحدة فقط ودخل النار هل تعرفون هذا الرجل باي سبب؟ بسبب عقوبة الوالدين - 00:20:26

كان ابوه يقول له الشيء في الدنيا فیناقشه كما یناقش الند هو لا شتم ابوه ولا شحط فيه ولا قال له اوف وانما یناقشه كند لند. ليه بقى؟ ما هو كذا ويظل يحدّثه بطريقة لا تليق - 00:20:58

فيكون قد عق اباه فيقول يا رب فضل لي حسنة وهذه الرواية الحقيقة هي احدي الروايات لا اقول عنها انها يعني نسبتها الى النبي عليه الصلاة والسلام ثبتت على هذا النحو ولكن يقول - 00:21:18

عق والده فالله تعالى فاضله حسنة. يقول له آا والله اخرج الى اهل الموقف لعل احدا منهم يعطيك حسنة فيدور على ملايين الناس. ادوني حسنة فلا يعطي حسنة فيعود فيؤمر به الى النار - 00:21:35

فلما صرف اذا به يعود الى الله عز وجل. يقول له يا رب انا الحسنات اللي معي مش مفيدة فاعطيها لابي اعطيها لابي ينتفع بها. ما انا داخل الجنة داخل النار. فاعطيها لابي ينتفع بها - 00:21:58

فيقول الله رب العباد عققته في الدنيا وتبّرّه اليوم انا اكرم منك وارأف على ابيك منك خذ بيد ابيك فادخلا الجنة نعم شيء جميل ولكنك بتعلق بعقوبة وبيبر. لذلك انا لما قلت لكم ان وحدة الوزن هي القلوب بقول لحضراتكم يا اخوة البر - 00:22:20

كن بارا خليك بر ورحيم. اقول لكم حاجة الرسول عليه الصلاة والسلام يقول اهل الجنة مين انا صحيح هتكلم عنهم في الجنة لكن عارفين اهل الجنة مين قال كل مخمور مخمور القلب صدوق اللسان - 00:22:44

قالوا صدوق اللسان عرفناه ما مخوم القلب قال تنقي النقى لا غل فيه ولا غش ولا حسد. انسان قلبه نضيف الذي يدخل يقول اهل الجنة كل تنقي اهل الجنة كل تنقي ويقول عن اهل الجنة انهم كذلك وهذا امر في منتهى الالهمية - [00:23:03](#)

انه الشخص الذي رزق البر قال الرحماء يرحمهم الرحيمين قالوا يا رسول الله كلنا رحيم كلنا ناس رحماء قال انه ليس ليس رحمة انها ليست رحمة احدكم من يخص صاحبه زوجته وابنه وابوه وامه - [00:23:29](#)

وانما رحمة العامة. انسان ماشي كده يفيض رحمة فيها ايها الاخوة هذا هو طريقنا وبهذا ينتهي الحساب وتعلن نتيجة الميزان وقبل ان انهي هذا اللقاء فقد نفذ وقته قولوا ان الطريقة التي ستعلن بها النتيجة - [00:23:50](#)

نتيجة الميزان ونتيجة الحساب طريقة خاصة جدا يوم القيمة ستعلن بطريقة خاصة لانها الطريقة التي بعدها يصرف العبد الى الجنة او الى النار وفيها عدالة وشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ليست شفاعة لاصحاب المعاشي - [00:24:15](#)

دون وضوح في القانون الالهي وانما واضحة. لذلك عندما تعلن يوكل الله ملكا في الموقف يقول باعلى صوته بمجرد ان انتهي الحساب وزن الاعمال واعلنت النتيجة يقول ايها لقد سعد فلان ابن فلان سعادة لا يشقى بعدها ابدا - [00:24:39](#)

ماذا تساوي هذه اللحظة؟ ولذلك في سورة هود يقول فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا في النار لهم فيها زفير وشهيق واما الذين سعدوا في الجنة واما من رجحت كفة سيناته فان الملك ينادي ايضا باعلى صوت عنده - [00:25:22](#)

ايها الناس لقد شقي فلان ابن شقاء لا يسعد بعده ابدا. وتكون كارثة ويعلن ذلك في الموقف ايها الاخوة نتم في اللقاء القادم ان شاء الله نسأل الله ان يلطف بنا في قضائه وقدره. وان يلطف بنا فيما جرت به المقادير وان يأخذ بآيدينا اليه اخذ الكرام عليه. يا - [00:25:46](#)

رب العالمين تقبل الله منا ومنكم والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:11](#)